

Distr.: General
19 July 2007
Arabic
Original: English

الجمعية



الدورة الثالثة عشرة

كينغستون، جامايكا

20-9 تموز/يوليه 2007

بيان مقدم من الرئيس عن أعمال الجمعية في دورتها الثالثة عشرة

1 - عقدت الدورة الثالثة عشرة لجمعية السلطة الدولية لقاع البحار التي أُجريت أعمالها في جلساتها من 108 إلى 113 في كينغستون، في الفترة من 9 إلى 20 تموز/يوليه 2007.

إقرار جدول الأعمال

2 - أقرت الجمعية في جلستها 108 المعقودة في 9 تموز/يوليه 2007 جدول أعمال دورتها الثالثة عشرة (ISBA/13/A/1).

انتخاب رئيس الجمعية ونواب رئيسها

3 - في الجلسة 108، انتخبت ألوفولاجيمي موديبي أكينتولا (نيجيريا) رئيسة للجمعية في دورتها الثالثة عشرة. وبعد إجراء مشاورات على مستوى المجموعات الإقليمية، انتخب ممثلو هندوراس (دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي)، ورومانيا (دول شرق أوروبا)، وجمهورية كوريا (آسيا)، وهولندا (دول غرب أوروبا ودول أخرى) نوابا للرئيسة.

تعيين لجنة وثائق التفويض وتقريرها

4 - انتخبت الجمعية لجنة لوثائق التفويض وفقا للمادة 24 من نظامها الداخلي. وتشكلت اللجنة من أستراليا، وبنما، وبولندا، وجنوب أفريقيا، والصين، وغيانا، وكينيا، ومالطة، واليابان. وانتُخب دين بياليك (أستراليا) من قبل اللجنة رئيسا لها. وعقدت الجمعية جلسة واحدة في 17 تموز/يوليه 2007.

5 - وفحصت اللجنة وثائق تفويض الممثلين المشاركين في الدورة الثالثة عشرة للجمعية. وكان معروضا على اللجنة مذكرة من الأمانة مؤرخة 17 تموز/يوليه 2007 بشأن حالة وثائق التفويض تلك. ويرد تقرير اللجنة في الوثيقة ISBA/13/A/4. واعتمدت الجمعية في جلستها 113 المعقودة في 20 تموز/يوليه 2007 تقرير اللجنة. ويرد مقرر الجمعية بشأن وثائق التفويض في الوثيقة ISBA/13/A/5.

التقرير السنوي للأمين العام

6 - قدم الأمين العام في الجلسة 109 المعقودة في 12 تموز/يوليه 2007 تقريره السنوي إلى الجمعية (ISBA/13/A/2) على نحو ما تقتضيه الفقرة 4 من المادة 166 من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار. وفي معرض تقديم الأمين العام للعرض المعتاد عن أعمال السلطة على مدى الاثني عشر شهرا السابقة، استعرض كذلك برنامج عمل الفترة 2005-2007، وقدم برنامج عمل السلطة المقترح للفترة 2008-2010.

7 - وأعلن الأمين العام أن عدد الأطراف في الاتفاقية بلغ 153 بلدا وعدد الأطراف في اتفاق عام 1994 بشأن تنفيذ الجزء الحادي عشر من الاتفاقية بلغ 127 بلدا حتى 1 أيار/مايو 2007. وحث أعضاء السلطة الستة والعشرين الأطراف في الاتفاقية الذين لم ينضموا بعد إلى اتفاق عام 1994 على التصديق عليه، وحث جميع الأعضاء على التصديق على الصكين معا من أجل تحقيق المشاركة العالمية.

8 - وأكد الأمين العام أهمية مشاركة أعضاء السلطة في عملها، مشيرا إلى أن المشكل المتواتر المتمثل في الحضور الضعيف وعدم اكتمال النصاب القانوني خلال اجتماعات السلطة يعني أنه يمكن لأي كان أن يطعن في مختلف قرارات هيئات السلطة، وإن كانت قد اتخذت بتوافق الآراء. وحث في هذا الصدد رؤساء المجموعات الإقليمية على إثارة هذه المسألة على مستوى مجموعة كل منهم.

9 - وفيما يتعلق بالجانب الموضوعي من عمل السلطة، قال الأمين العام إن الجانب الموضوعي من عمل السلطة سيركز خلال الفترة 2008-2010، كما كان الشأن في الفترات السابقة، على النشاط العلمي والتقني اللازم للاضطلاع بمهامها بموجب الاتفاقية واتفاق عام 1994، ولا سيما لتعزيز إدراك أفضل للأثر البيئي المحتمل للتعدين في قاع البحار العميقة.

10 - وقال الأمين العام إن الأمانة ستتخذ من حلقات العمل العلمية الدولية الناجحة التي نظمتها السلطة منطلقا لها من أجل توسيع نطاق التعاون في مجال البحث العلمي البحري. وفي

ضوء التطورات الطارئة على مستوى قطاع المعادن البحرية، ستقوم السلطة برصد الاتجاهات المتصلة بتطور التعدين في قاع البحار العميقة عن كثب.

11 - وقال الأمين العام إن السلطة ستواصل الاضطلاع بمهام المراقبة الموكلة لها فيما يتعلق بالمتعاقدين الثمانية، وإن تقريره عن استعراض الخمس سنوات سيقدم إلى المجلس. وستواصل السلطة إتاحة أكبر قدر ممكن من المساعدة إلى اللجنة القانونية والتقنية، على نحو ما أتاحتها من خيرة خلال السنتين الماضيتين من أجل مساعدة اللجنة في صياغة مشاريع الأنظمة التي توجد قيد النظر. وفيما يخص الاعتبارات المتعلقة بحجم وتشكيل اللجنة القانونية والتقنية في المستقبل وإجراءات الانتخابات في المستقبل، أضاف الأمين العام أنه يرغب في أن يتم الشروع بالعمل بنظام تكون فيه عملية انتخاب أعضاء اللجنة غير متزامنة من أجل كفاءة عنصر الاستمرار. وطلب إلى الأعضاء النظر في إجراء التعديلات الواردة في مذكرته المؤرخة 4 حزيران/يونيه 2007 (ISBA/13/C/2).

12 - وقال الأمين العام إن خاصيتين من الخصائص الأساسية لعمل السلطة تتمثلان في العمل الجاري من أجل إنشاء المستودع المركزي للبيانات ووضع نموذج جيولوجي لرواسب العقيدات المتعددة المعادن في منطقة صدع كلاريون - كليبرتون. وستتناول الأمانة بالدراسة التطورات المتصلة باستكشاف واستغلال موارد الجرف القاري فيما وراء 200 ميل بحري، وفقا لأحكام الفقرة 4 من المادة 82 من الاتفاقية.

13 - وقال الأمين العام إن السلطة ستتنظم ثلاث حلقات عمل دولية خلال السنوات الثلاث المقبلة: حلقة عمل من أجل استعراض نتائج مشروع النموذج الجيولوجي، وحلقة أخرى بشأن التعاون في مجال البحث العلمي البحري، وحلقة ثالثة عن توحيد البيانات البيئية المتعلقة برواسب الكبريتيدات المتعددة المعادن في المنطقة.

14 - وصرح الأمين العام بأن السلطة ستواصل العمل مع الأوساط العلمية الدولية والمتعاقدين من أجل تحديد مسائل تكون موضوعا للتعاون الدولي. ونتيجة لحلقات العمل التي نظمتها السلطة، فهي تستكشف إمكانية التعاون مع شبكة إحصاء الأحياء البحرية (Census for Marine Life).

15 - وستواصل السلطة جمع المعلومات ووضع وتطوير قواعد بيانات فريدة ذات طابع علمي وتقني، بما في ذلك قواعد بيانات بيئية تغطي الموارد المعدنية الثلاثة التي توجد قيد النظر.

16 - وأبلغ الأمين العام الجمعية بأنه حتى 13 نيسان/أبريل 2007، بلغ عدد الدول الأعضاء التي أقامت بعثات دائمة لدى السلطة 23 دولة. وفيما يخص البروتوكول المتعلق بامتيازات السلطة وحصاناتها، أصبحت 23 دولة عضوا أطرافا في البروتوكول حتى

13 حزيران/يونيه 2007. وشدد الأمين العام على أهمية البروتوكول بالنسبة إلى ممثلي الدول الأعضاء المشاركة في الاجتماعات اعتبارا لما يتيح من حماية فيما يتعلق بالعمل وحالة السفر.

17 - وقال الأمين العام إن السلطة تربطها علاقة عمل جيدة بشعبة شؤون المحيطات وقانون البحار، وبنظرائها ممن يشاركوننا أنشطتها مثل شبكة المحيطات والمناطق الساحلية (UN Oceans) وأطلس الأمم المتحدة للمحيطات (UN - Atlas). وفي نيسان/أبريل 2007، نظمت المحكمة الدولية لقانون البحار حلقة العمل الإقليمية الثانية بشأن دور المحكمة في تسوية المنازعات المتعلقة بقانون البحار في مقر السلطة، وشملت دورة إعلامية عن الجوانب القانونية والتقنية من عمل السلطة.

18 - وذكر الأمين العام الجمعية أن السلطة اعتمدت في عام 2006 ميزانية قدرها 11 782 000 دولار من دولارات الولايات المتحدة للفترة المالية 2007-2008. واستلمت السلطة حتى 30 حزيران/يونيه 2007 نسبة 82 في المائة من الاشتراكات المقررة. وحث الأمين العام الدول الأربعين التي لم تدفع بعد اشتراكاتها على أن تفعل ذلك. وأبلغ أيضا الجمعية بأن متأخرات الاشتراكات بلغت 302 218 دولارا من دولارات الولايات المتحدة عن الفترة 1998-2006. وذكر الدول الأعضاء بأنه وفقا للمادة 184 من الاتفاقية والمادة 80 من النظام الداخلي للجمعية، لا يكون للدول الأعضاء التي تأخرت في دفع اشتراكاتها لمدة سنتين أو أكثر أي حق من حقوق التصويت.

19 - وأعرب الأمين العام عن شكره لمختلف المتبرعين للصندوق الاستئماني للتبرعات، ومن ضمنهم إسبانيا التي تبرعت مؤخرا بمبلغ 20 018 دولارا من دولارات الولايات المتحدة، وحث الأعضاء الآخرين على النظر في تقديم تبرعات. وفيما يخص صندوق الهبات للسلطة الدولية لقاع البحار، أشار الأمين العام أنه أنشئ في عام 2006 لأغراض تعزيز وتشجيع البحث العلمي البحري في المنطقة وتمهئة فرص التدريب لفائدة العلماء المؤهلين من البلدان النامية. وقد عرضت اختصاصات الصندوق وإجراءاته على اللجنة المالية لاستعراضها خلال الدورة الحالية، وفي أعقاب نظر المجلس فيها، ستعرض على الجمعية قصد النظر فيها.

20 - وقال الأمين العام إن السلطة لها مكتبة مراجع ذات شأن وموقع على الإنترنت مخصصان للدول الأعضاء والجهات الأخرى التي تبحث على المعلومات، وإن الطلبات على أشكال مختلفة من المعلومات تتزايد سنة عن سنة. وتقوم السلطة أيضا بإصدار منشورات بشكل منتظم تشمل موجز المقررات المختارة، والدليل، ومداولات حلقات العمل. وتم مؤخرا تحديث الموقع على الإنترنت من أجل إتاحة وظائف أكبر للمستعملين.

21 - وأدلى بيانات بشأن التقرير السنوي للأمين العام كل من وفود الأرجنتين وإسبانيا وأستراليا وإندونيسيا وأوغندا والبرازيل والبرتغال وبلجيكا وبولندا وترينيداد وتوباغو وجامايكا وجنوب أفريقيا والسنغال والصين وغانا وغيانا وفييت نام والمكسيك والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ونيجيريا ونيوزيلندا والهند وهندوراس وهولندا ووفد الأمم المتحدة المراقب.

22 - وأعرب الأعضاء عن ارتياحهم العام إزاء التقرير المفصل، وعبروا عن دعمهم للعمل الذي تم الاضطلاع به خلال الفترة 2005-2007 باعتباره يوجب الثناء على حد وصفهم. وفيما عبر وفد واحد عن ارتياحه لعمق الجانب العلمي لبرنامج الثلاث سنوات المقبل، ارتأى أن البحث العلمي البحري ينبغي أن يظل نقطة التركيز الرئيسية في عمل السلطة. وأعربت وفود أخرى عن رأي مفاده أن النشاط العلمي الذي ترمع السلطة الاضطلاع به ينبغي أن يكون متزامنا مع اعتماد مجموعة الأنظمة المتعلقة بالكبريتيدات المتعددة المعادن والقشور الحديدية المنغيزية الغنية بالكوبالت. وأعرب عن دعم كبير للنموذج الجيولوجي لموارد العقيدات المتعددة المعادن في منطقة صدع كلاريون - كليبرتون، وعبرت عدة وفود عن اهتمامها بنموذج تلك الموارد فيما يخص حوض المحيط الهندي الأوسط.

23 - وفيما يتعلق بقواعد البيانات البيئية، وجه إلى السلطة طلب بتوسيع نطاق المستودع المركزي للبيانات. وحظيت نتائج مشروع كابلان ببناء عريض، ووجه طلب للحصول على التقرير النهائي وإتاحته خلال مداوات الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن التنوع البيولوجي البحري في المناطق البحرية الواقعة خارج نطاق الولاية الوطنية.

24 - وأعرب عدد من الوفود عن ارتياحها لمستوى مكتبة السلطة، وعبرت عن استحسانها للموقع الجديد على الإنترنت. غير أن وفدا واحدا طلب إتاحة الوثائق الرسمية للدورات الأولى حتى العاشرة في الموقع.

25 - وفيما يتعلق بالعلاقات مع البلد المضيف، أبلغ الممثل الدائم لجامايكا لدى السلطة الدولية لقاء البحار الجمعية بأن جامايكا هي في صدد إبرام اتفاق رسمي مع السلطة بشأن مسألة توظيف أزواج الموظفين.

26 - والتمس وفد واحد الحصول على إيضاحات عن شبكة المحيطات والمناطق الساحلية وإسهامها في قضايا القانون البحري وقانون البحار. وأوضح الأمين العام أن تلك الهيئة تعنى بتنسيق العمل الذي تضطلع به منظومة الأمم المتحدة في مجال المحيطات وبتفادي قيام الوكالات بأنشطة ماثلة. وعالجت تلك الهيئة خلال السنوات الماضية قضايا من قبيل أمواج تسونامي. وتضطلع شبكة المحيطات والمناطق الساحلية بأعمالها في شكل فرق عمل تضم الوكالات

المعنية، ومدة قيام فرق العمل محدودة زمنياً. وفي إطار شبكة المحيطات والمناطق الساحلية أنشئ موقع على الإنترنت يدعى أطلس الأمم المتحدة للمحيطات، وتساهم السلطة في الأطلس المذكور. وأدلى عدد من الوفود ببيانات أثنوا فيها على حلقات العمل التقنية والعلمية التي نظمتها السلطة. وأعرب وفد إندونيسيا عن شكره للأمين العام لتنظيم الحلقة الدراسية بشأن عمل السلطة مؤخراً في مانادو في إندونيسيا. وأعربت الوفود عن رغبتها في معرفة ما إذا كان من الممكن تنظيم حلقات عمل في بلدان أخرى، وذلك للتوعية بعمل السلطة. ولاحظ الأمين العام رداً على ذلك أنه بناءً على طلبات سابقة، أدرج في برامج السلطة تنظيم حلقتين دراسيتين في البرازيل ونيجيريا في عام 2007. وأرجعت الحلقة الدراسية المزمع تنظيمها في البرازيل إلى النصف الأول من عام 2008، ونظراً للانتخابات التي أجريت مؤخراً في نيجيريا فإنه في انتظار التوصل بالتاريخ المحدد أو تغيير الموعد.

27 - وحثت الوفود الأعضاء الستة والعشرين في السلطة التي لم تصبح بعد أطرافاً في اتفاق عام 1994 (انظر الفقرة 7 أعلاه) إلى أن تنضم إليه. ورحبت الوفود أيضاً بانضمام بيلاروس والجلب الأسود وليسوتو والمغرب ومولدوفا ونيوي للسلطة في عامي 2006 و 2007.

28 - وحثت بعض الوفود الدول الأعضاء التي لم تصدق على بروتوكول امتيازات السلطة وحصاناتها على أن تفعل ذلك. وأعلنت البرازيل عن أملها في التصديق على البروتوكول بحلول نهاية السنة وبأن هذه المسألة تجري مناقشتها على مستوى حكومتها.

29 - وفيما يتعلق بفرع الميزانية والمالية من تقرير الأمين العام (ISBA/13/A/2, Sect. VIII)، وجّهت نداءات إلى البلدان التي عليها متأخرات في الاشتراكات في النفقات الإدارية للسلطة من أجل دفع متأخراتها في أقرب وقت ممكن.

30 - وعبرت عدة وفود عن تقديرها للصندوق الاستئماني للتبرعات، مشيرة إلى أنه ساهم في تأمين مشاركة الأعضاء من البلدان النامية في اجتماعات اللجنة القانونية والتقنية واللجنة المالية.

31 - ورحبت العديد من الوفود بإنشاء الصندوق الخاص للهيئات من أجل تعزيز البحث العلمي البحري، وأشارت إلى أن من شأنه مساعدة العلماء من البلدان النامية على المشاركة في الأنشطة في المنطقة، بما يتيح تعزيز مفهوم التراث المشترك للإنسانية. وأبلغ ممثل السنغال الجمعية بأن السنغال تعتزم إقامة بعثة دائمة لها في جامايكا في وقت لاحق من عام 2007.

32 - وأعرب عدد من الوفود عن التقدير للبلد المضيف لما يقدمه من دعم إلى السلطة ولحسن ضيافته للممثلين خلال دورات السلطة.

33 - وفيما يتعلق بمسألة ضعف الحضور خلال دورات السلطة، حظي نداء وجهه الأمين العام إلى الوفود لتحث نظراءها على ضرورة المشاركة في اجتماعات السلطة بترحيب كبير. وإضافة إلى إعراب بعض الوفود عن دعمها لجهود الأمين العام من أجل زيادة مشاركة الأعضاء في اجتماعات السلطة، قدم عدد من الوفود اقتراحات أخرى. ومن ضمنها تغيير مواعيد عقد اجتماعات السلطة، وتشجيع ممثلي الدول الأعضاء المشاركين في أعمال اللجنة السادسة للجمعية العامة للأمم المتحدة على المشاركة في أعمال السلطة، وإتاحة جداول الأعمال المشروحة لاجتماعات السلطة في شكل مطبوع للبعثات وفي العواصم، وتوعية الدول الأطراف من الدول غير الساحلية بأن التراث المشترك للإنسانية هو تراث تشارك فيه كذلك بنفس القدر.

34 - وخلال الجلسة 111 للجمعية المعقودة في 18 تموز/يوليه 2007، استضافت جامايكا احتفالاً بتدشين قاعة الاجتماعات الرئيسية لمركز المؤتمرات في جامايكا التي أعيدت تسميتها قاعة اجتماعات كينيث راتراي إحياءً لذكرى كينيث راتراي الخبير القانوني المرموق والمقرر العام لمؤتمر الأمم المتحدة لقانون البحار. وشارك في الاحتفال وزير الشؤون الخارجية والتجارة الخارجية، ج. أنطوني هيلتون، وأسرّة الفقيد السيد راتراي. ورحب رئيس الجمعية بالضيوف، مشيراً إلى أن السيد راتراي كان شخصية مرموقة وناجحة في مجال القانون الدولي.

35 - وقال الأمين العام إن من اللائق إطلاق اسم السيد راتراي على قاعة الاجتماعات الرئيسية لمركز المؤتمرات إحياءً لذكراه، لأن ذلك كفيل بجعل كينيث راتراي جزءاً من تاريخ جامايكا ومن تاريخ السلطة الدولية لقاع البحار.

36 - وصرح السيناتور ج. أنطوني هيلتون، وزير الشؤون الخارجية والتجارة الخارجية في جامايكا، بأن الفقيد السيد راتراي كان دبلوماسياً وخبيراً قانونياً جامايكياً محنكاً جعله التزامه بتطوير القانون الدولي في مصاف فئة خاصة. وأضاف أن السيد راتراي كان دون شك سيشعر بالفخر للأشواط البعيدة التي قطعتها السلطة حتى الآن من أجل وضع إطار تنظيمي ملائم لتطوير الموارد المعدنية في المنطقة الدولية لقاع البحار العميقة في المستقبل. وفيما أشار إلى أن عام 2007 يصادف الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لاعتماد اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار وفتح باب التوقيع عليها في مونتيفغو باي في جامايكا، أضاف أن حكومة جامايكا ارتأت أن تنظيم احتفال تدشين لإعادة تسمية قاعة الاجتماعات الرئيسية تكريم يليق بذكرى السيد راتراي.

37 - ونوه جميع رؤساء مختلف المجموعات الإقليمية - المملكة المتحدة باسم مجموعة غرب أوروبا، وجنوب أفريقيا باسم المجموعة الأفريقية، والهند باسم المجموعة الآسيوية، وبولندا باسم مجموعة شرق أوروبا، وهندوراس باسم مجموعة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي - بالسيد

راتراي بصفته أحد المؤسسين الأوائل لقانون البحار والسلطة وأحد واضعي مفهوم ضرورة الاعتراف بالمحيطات ومواردها فيما وراء حدود الولاية الوطنية بصفتها تراثاً مشتركاً للإنسانية.

38 - وأعرب نجل الفقيه السيد راتراي، كينيث راتراي، عن شكره للجمعية للتشريف العظيم والتنويه اللذين خصصا لوالده، وأعرب عن أمله في أن تسترشد الدورات على الدوام بروح وفلسفة الحفاظ على التراث المشترك للإنسانية.

تقرير اللجنة المالية وتوصياتها

39 - نظرت الجمعية في جلستها 112 المعقودة في 19 تموز/يوليه 2007 في تقرير اللجنة المالية (ISBA/13/A/3-ISBA/13/C/5)، وفي التوصيات المقدمة إلى الجمعية والمجلس في التقرير.

40 - وقررت الجمعية تعيين مكتب مراجعة الحسابات Deloitte & Touche بصفته مراجعاً مستقلاً لحسابات السلطة في عامي 2007 و 2008. واعتمدت الجمعية الاشتراكات المقررة لبيلاروس والجلبل الأسود وليسوتو والمغرب ومولدوفا ونيوي التي أصبحت أعضاء في السلطة في عامي 2006 و 2007 في الميزانية الإدارية للسلطة وصندوق رأس المال المتداول عن عامي 2006 و 2007، على نحو ما أوصت به اللجنة المالية في الفقرة 11 من تقريرها.

41 - وفيما يخص مبلغ 135 000 دولار من دولارات الولايات المتحدة الذي كان قد قدم كتسبيق للصندوق الاستئماني للتبرعات من رسوم الطلبات التي دفعها المستثمرون الرواد المسجلون بموجب القرار الثاني المتخذ في مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار منذ إنشاء الصندوق، اعتمدت الجمعية التوصية الواردة في الفقرة 7 من تقرير اللجنة المالية.

42 - أما فيما يتعلق بقواعد وشروط خدمة الأمين العام، فقد اعتمدت الجمعية التوصية الواردة في الفقرة 13 من تقرير اللجنة المالية بأن تبدأ مدة مهامه الممتدة على أربع سنوات في 1 كانون الثاني/يناير من السنة التالية للانتخاب وتنتهي في 31 كانون الأول/ديسمبر من السنة الرابعة.

اختصاصات صندوق الهبات للسلطة الدولية لقاع البحار ومبادئه التوجيهية وإجراءاته

43 - قررت الجمعية في جلستها 112، وهي تتصرف بناء على توصية اللجنة المالية، اعتماد اختصاصات صندوق الهبات للسلطة الدولية لقاع البحار ومبادئه التوجيهية وإجراءاته. ويرد مقرر الجمعية في الوثيقة ISBA/13/A/6 المرفقة بها اختصاصات صندوق الهبات للسلطة الدولية لقاع البحار ومبادئه التوجيهية وإجراءاته.

مؤعد عقد الدورة المقبلة للجمعية

44 - سئعقد الدورة المقبلة للجمعية في الفترة من 26 أيار/مأيو إلى 6 حزيران/
يونيه 2008.
